

الملحق 4 على الويب:

نتائج قمة "كوكب واحد" ومنتدى الاستثمار في الجدار الأخضر العظيم
(11 يناير/كانون الثاني 2021)

- 1- في 11 يناير/كانون الثاني 2021، عقدت حكومة فرنسا بالتعاون مع الأمم المتحدة والبنك الدولي، قمة كوكب واحد من أجل التنوع البيولوجي. وقد جمعت القمة 11 رئيس دولة وحكومة، فضلاً عن الأمين العام للأمم المتحدة وأمير ويلز ورئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس المجلس الأوروبي، وقادة في مجال الأعمال التجارية والمجتمع المدني وغيرهم من ممثلي المنظمات الدولية¹.
- 2- وقد ركزت القمة على أربعة مواضيع تمت مناقشتها على وجه الخصوص هي: (1) حماية المناطق البحرية والأرضية؛ (2) وتعزيز الزراعة الإيكولوجية؛ (3) وتمويل التنوع البيولوجي؛ (4) وحماية الغابات الاستوائية والأنواع وصحة الإنسان.
- 3- وفي ما يتعلق بحماية المناطق البحرية والأرضية، أطلقت كوستاريكا وفرنسا "تحالف الطموح الكبير لأجل الطبيعة والبشر"، الذي يهدف إلى تهيئة الظروف اللازمة من أجل اعتماد هدف طموح في مجال حماية الطبيعة من جانب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي عند نهاية العام. وحتى الآن، أدت هذه الجهود إلى استقطاب 52 بلدًا داعمًا للتحالف التزموا بالعمل من أجل حماية 30 في المائة من المساحات الأرضية والبحرية بحلول عام 2030. وأطلق تحالف جديد لأجل "منطقة متوسطة نموذجية في عام 2030" من جانب فرنسا وإسبانيا وإمارة موناكو. وأطلقت ألمانيا "الحساب الخاص بالمنظر الطبيعية الموروثة"، وهو تحالف عالمي جديد بين القطاعين العام والخاص يهدف إلى توفير التمويل المستدام من القطاعين العام والخاص لصالح المناطق المحمية الأعلى قيمة في البلدان النامية والاقتصادات الناشئة.
- 4- وفي ما يتصل بتعزيز الزراعة الإيكولوجية، قررت القمة أن تجعل منها بعداً رئيسياً للجهود الدولية، وأقرت بأن لهذه القضية أهمية خاصة في أفريقيا التي تتضافر فيها التأثيرات المترتبة على كل من تغير المناخ وتدهور التربة وفقدان التنوع البيولوجي مهددة الأمن الغذائي في العديد من البلدان. كما أنشئ "مشروع التعجيل في تنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم". ويهدف هذا المسعى متعدد أصحاب المصلحة إلى تحفيز الجهود المالية من قِبَل المانحين كافة، وبث زخم جديد في هذه المبادرة الأفريقية الطموحة التي أطلقت في ثمانينيات القرن العشرين من أجل تخضير الساحل. وقد تعهد شركاء المبادرة بتقديم نحو 14 مليار يورو (أي 16.85 مليار دولار أمريكي) كتمويل دولي للبلدان الإحدى عشر المعنية بحلول عام 2025. كما تعهدت أكثر من مائة شركة خاصة منضوية تحت ميثاق الحركة الدولية للزراعة الإيكولوجية من أجل أفريقيا، بالمساهمة في تنفيذ أهداف التحول إلى الزراعة الإيكولوجية لدى البلدان المشاركة في مبادرة الجدار الأخضر العظيم. وقد تم إنشاء أمانة، ملحقمة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، من أجل متابعة هذه الالتزامات.
- 5- وفي ما يتعلق بحماية تمويل التنوع البيولوجي، أرست القمة الأسس اللازمة لتشكيل تحالف من أجل التقريب بين تمويل المناخ والتنوع البيولوجي، بهدف بناء المزيد من التآزر بين العمل المناخي وبين صون الغلاف الحيوي لكوكب الأرض. وسوف يعمل أعضاؤها على زيادة حصتهم في تمويل المناخ الذي سيصب في صالح التنوع البيولوجي أيضاً.

¹ قمة "كوكب واحد" - الالتزامات للعمل من أجل التنوع البيولوجي (12 يناير/كانون الثاني 2021)

وقد ولدت القمة زخمًا سياسيًا، لا سيما من قبل كندا وفرنسا والمملكة المتحدة، لصالح فريق المهام المعني بالإقرار المالي المتصل بالمناخ. وستعمل هذه المبادرة على وضع إطار لقياس المخاطر والتأثيرات والفوائد المترتبة على الأنشطة الاقتصادية في ما يتصل بالتنوع البيولوجي - مثل فريق المهام المعني بالإقرار المالي المتصل بالمناخ - من أجل المناخ.

6- وفي ما يتعلق بحماية الغابات والأنواع والصحة البشرية، أطلقت مبادرة الوقاية من ظهور الأمراض الحيوانية (PREZODE)، التي تهدف إلى منع الجوائح الجديدة الناشئة عن المستودعات الحيوانية. وشكلت القمة أيضًا مناسبة لتقييم أداء التحالف بشأن الغابات المطيرة الذي أعلن عنه خلال انعقاد مجموعة السبع في عام 2019.

7- وانضم مدير عام منظمة الأغذية والزراعة، من خلال كلمة ألقاها بالوسائل الافتراضية، إلى الدعوة لاتخاذ إجراءات عاجلة بشأن التنوع البيولوجي للتنمية المستدامة. فأعرب عن التزام المنظمة بالعمل على دعم البلدان في تعميم التنوع البيولوجي عبر قطاعات الزراعة والأغذية من خلال مبادرة "العمل يدًا بيد"، وأقر بأهمية الاستدامة البيئية كعامل مقرر رئيسي لمشروع "الصحة الواحدة للجميع" في الأجل البعيد. وأيد المدير العام إنشاء فريق خبراء رفيع المستوى معني بمبادرة "الصحة الواحدة" يكون مكلفًا بجمع ونشر المعلومات عن الروابط الوثيقة بين الصحة البشرية والحيوانية والبيئية في سياق تآكل التنوع البيولوجي. وأكد أيضًا عزم المنظمة على تكثيف عملها على مستوى الترابط بين نهج "الصحة الواحدة" وإصلاح النظام الإيكولوجي، فأعلن أن برنامج PREZODE يستطيع الاعتماد على العمل الميداني للمنظمة وعلى خبرتها.²

8- وألقى المدير العام كلمة أمام منتدى الاستثمار في الجدار الأخضر العظيم الذي عقد خلال القمة ودعا إلى التسريع بصورة عاجلة في تنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم لاستصلاح الأراضي المتدهورة وخلق فرص للعمل والتصدي لتغير المناخ. وأسفر المنتدى عن التزامات بقيمة 14.3 مليارات دولار أمريكي. ومن بين هذه المشاريع، تبلغ قيمة حافطة المنظمة 238 مليون دولار أمريكي في شكل دعم مباشر للجدار الأخضر العظيم. وخلال النصف الثاني من عام 2020، قادت المنظمة واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، صياغة خطة عمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة لدعم أهداف مبادرة الجدار الأخضر العظيم أي: استصلاح 100 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة؛ واحتجاز 250 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون؛ واستحداث 10 ملايين وظيفة خضراء. وستكون مبادرة الجدار الأخضر العظيم كذلك مسعى رئيسيًا بالنسبة إلى عقد العمل من أجل أهداف التنمية المستدامة وعقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية 2021-2030 اللذين تقودهما المنظمة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة. والهدف من هذا العقد هو منع تدهور النظم الإيكولوجية وإبقافه وعكس مساره في كل قارة وفي كل محيط. وإنّ محطّ التركيز الأول للمنظمة هو دعم الأعضاء في استصلاح النظم البيئية المنتجة. وسيقام حفل الإطلاق الرسمي لعقد الأمم المتحدة لإصلاح النظم الإيكولوجية خلال اليوم العالمي للبيئة في 5 يونيو/حزيران 2021.